

أثر استراتيجيات (SPAWN) في تنمية مهارات الفهم القرائي عند طلاب الصف الأول المتوسط

مصطفى علي عطية عبد الحسن

وزارة التربية - المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الاولى

mustafamaster2324@gmail.com

07733014962

أ.د. سعد سوادى تعبان

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

saad.swade@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف (أثر استراتيجيات (spawn) في تنمية مهارات الفهم القرائي عند طلاب الصف الأول المتوسط)، واتبع الباحث المنهج التجريبي كونه المنهج الملائم والمناسب لطبيعة وهدف البحث، واختار أحد التصاميم ذات الضبط الجزئي وهو تصميم المجموعة التجريبية والضابطة، العشوائية الاختيار ذو الاختبار البعدي، اختار الباحث وبنحو عشوائي عينة البحث المكونة من (61) طالب من طلاب ثانوية (النوارس) التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الأولى في محافظة بغداد، بواقع (30) طالب في المجموعة التجريبية و (31) طالب في المجموعة الضابطة، وكافاً الباحث بين مجموعتي البحث في متغيرات العمر الزمني محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للأبوين، ودرجات نصف السنة للغة العربية للعام الدراسي 2025/2024 (للسف الأول المتوسط المتوسط)، ودرجات الاختبار القبلي. درس الباحث مجموعتي البحث بنفسه، المجموعة التجريبية وفقاً لاستراتيجية (spawn)، والمجموعة الضابطة وفقاً للطريقة التقليدية، واستمرت مدة التدريس (10) أسابيع، أعد الباحث اختباراً لقياس الفهم القرائي مكوناً من (33) فقرة موزعة على أربعة أسئلة، منها (30) فقرة من النوع الموضوعي و(3) فقرات من النوع المقالي، طبق الباحث الاختبار على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في نهاية التجربة، وتم معالجة البيانات والنتائج إحصائياً باستعمال برنامج (spss)، وأسفر البحث عن النتيجة الآتية:

"وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05)، بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية".

الكلمات المفتاحية: الأثر، الاستراتيجية، spawn، التنمية، مهارات الفهم القرائي، الصف الأول المتوسط.

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث:

إنَّ استقرار واقع القراءة على اختلاف أنواعها في كل مدارسنا يشير إلى أنها لا تعدو عن كونها عملية ميكانيكية مراد بها ربط الحروف بعضها ببعض، أو سرد كلمات وإنشاء الجمل ونطقها، من دون العناية بالفهم والتحليل للنص، والغور في ما يتضمنه من معاني، وبالتالي عدم استيعاب المتعلم لما يقرأ، وهذا ما أوجد فجوة بين المحكي والمكتوب من اللغة التي يتعامل بها المتعلم (الهاشمي، 2008: 152)، واقعُ تدريس لا ينفكُ عن أن يقودَ إلى ضعفٍ في مستوى القراءة فلا غرور إذا ما قلنا أنهما صنوان. ولما كانت القراءة مفتاحاً لجميع العلوم والمعارف فإنَّ الضعفَ فيها وفي بلوغ منتهاها وهو (فهم المقروء) يؤدي بالضرورة إلى تدني مستويات المتعلمين في مختلف المجالات،

ضعف سائد اكدته الدراسات ومنها بعض الدراسات التي اطلع الباحث عليها على غرار: دراسة (الجرجري، 2002)، ودراسة (الزويني، 2014)، ودراسة (الزيرجاوي، 2019). هذا الضعف أشرت به أربعة عوامل تمثلت بـ: المعلم و المتعلم و المادة العلمية و طريقة التدريس، كلٌ له أثره الخاص، لكنَّ أغلب التربويين أكدوا على أنَّ السبب لهذا الضعف كامن في طريقة التدريس (عاشور، محمد، 2010 : 81_82)، إنَّ الطرائق التقليدية تنسم بعدم مواكبتها للتطور السريع الذي يشهده عالمنا، وإنَّ أغلب الطرائق لا تقوم على مبدأ ترغيب المتعلمين، ولا تتماشى مع المستوى العقلي لديهم ونضج أفكارهم وخصائصهم النفسية، هذا الأمر أدى الى انخفاض المستويات العلمية وابتعاد المتعلمين عن الدراسة (زاير، وإيمان، 2010: 17)، ولذلك عمدَ الباحث على توظيف إستراتيجية (Spawn) في تنمية مهارات الفهم القرائي عند طلاب الصف الأول المتوسط، لعلها تسهم في معالجة هذا الضعف.

ثانياً: أهمية البحث:

إنَّ التقدم المعرفي و الانفجار التكنولوجي الذي يعترى عصرنا وما نشهده من شيوع الذكاء الاصطناعي في مختلف المجالات يقود بصورة أو بأخرى إلى لزوم مواكبة هذا التقدم، ولعلَّ أبرز مجال من هذه المجالات هو مجال التربية لما لها من أثر في تنشئة الأجيال، فهي عملية تبدأ مع بدء الحياة و لا تنتوقف إلا عند انتهاء الحياة (زيور، 2006 : 5)، والتربية لا يمكنها تحقيق أهدافها في كل المجتمعات إلا بوسيلة تواصل يتم بها تطبيق النظم التعليمية ألا وهي اللغة، فهي وسيلة أساسية يتواصل بها الأفراد فيما بينهم منذ القدم، وتستمر بالتطور ما دامت البيئة التي ينشأ فيها الإنسان في تطور، وبها استطاع أن ينقل أفكاره وكل تجاربه الحياتية؛ لتكون وسيلة بناء حياته الخاصة وبناء المجتمع، فالإنسان بحاجة إلى اللغة في مختلف المجالات (زاير، وسماء، 2015: 20)، والحديث عن اللغة بالضرورة يقودنا إلى أعرق و خير لغة، هوي اللغة العربية، كيف لا و هي لغة أهل الجنة ولغة القرآن الكريم، قال تعالى: ((لَسَانَ الَّذِي يُؤْتِيهِمْ لِسَانَ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ)) [النحل 103] إنَّ عالمية الدعوة الإسلامية وإنسانيتها تشير بالضرورة إلى عالمية اللغة العربية، فهي اللغة الأم لأكثر من مائة وستين مليون مسلم عربي، و اللغة المقدسة لما يزيد على ألف مليون مسلم في أنحاء المعمورة؛ كونها لغة القرآن الكريم وتلاوته، إذ إنَّ تدبر آياته من الضروري على كل المسلمين، والعربية بطبيعة الحال أقدر اللغات التي تساعد المتدبر و المتفكر على فهم آيات الله

(مذكور، 1991 : 45)، تشترك اللغة العربية مع باقي اللغات في المهارات الأساسية المكونة لها، إذ يرى علماء اللغة بأن أي لغة لها اربع مهارات أساسية لا بد للفرد أن يتقنها حتى يتقن اللغة، وهي (الاستماع و التحدث و القراءة و الكتابة) (الخفاف، 2012: 137) إذ تُعد القراءة عين المعارف، وغذاء العقول، لتوسيع المدارك هي السبيل الأول، وإكتساب الثقافة وتطوير المعلومات والدافع على الابتكار و الإبداع، بل هي الحجر الأساس في تقدم كل أمة، و رقي كل شعب و الأمة القارئة هي الأمة الواعية (الصوفي، 2007: 19) إنَّ كمال عملية القراءة يكمن في فهم المقروء، و بلوغ المكنون خلف السطور، وليس من شأن القراءة الوقوف عند نطق المكتوب من دون ملامسة معناه للقلوب، ومن المعيب الاعتقاد بفكرة أن القراءة تُلَفظ و تحفظ إنما هي فهم للمكتوب المتلفظ به ومعرفة ما وراء الحروف وتوظيفه في تعديل سلوك الفرد وبلوغ المقاصد في حل المشكلات، ومن هنا يُقدم فهم المقروء على النطق به لأن الأول غاية، و الثاني وسيلة، فالقراءة وسيلة، الفهم غايتها (عطية، و عبد الرحمن، 2014: 130)، وإنَّ الحاجة إلى المطالعة المستمرة للطالب تزداد في المرحلة المتوسطة؛ لتذكر المواد الدراسية والتزود بالعلوم والمعارف من طريق القراءة، وهذا يستلزم فهماً للمقروء، والربط بين الجديد والسابق من المعلومات، ومعرفة المعاني الضمنية في النصوص المقروءة (شحاته،

2000، ص155)، وعليه تُعد المرحلة المتوسطة مرحلة إقبال على القراءة وتحديد الاتجاهات للمتعلمين، (فيتوري، 1977، 134)، وعلى ذلك الأساس اختار الباحث المرحلة المتوسطة، الصف الأول المتوسط على وجه التحديد.

ثالثاً: هدف البحث وفرضيته: يهدف البحث الحالي إلى تعرف: "أثر إستراتيجية Spawn في تنمية مهارات الفهم القرائي عند طلاب الصف الأول المتوسط" وللتحقق من هذا الهدف صاغ الباحث الفرضية الاتية: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية اللذين يدرسون موضوعات المطالعة باستعمال إستراتيجية (Spawn) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة اللذين يدرسون الموضوعات نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار الفهم القرائي".

رابعاً: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بـ:

1. الحدود البشرية: طلاب الصف الأول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية في محافظة بغداد/ المديرية العامة لتربية الرصافة الأولى للسنة الدراسية (2024-2025)

2. الحدود المكانية: ثانوية النوارس للبنين.

3. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2024-2025)

4. الحدود المعرفية: موضوعات المطالعة المتضمنة في كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه لطلبة الصف الأول المتوسط في النصف الثاني من العام الدراسي (2024-2025) والتي عددها تسع موضوعات هي: (بيتنا، الآثار، من تراث العرب، الرحمة بالرعية، الأم، وقتك حياتك، بغداد، العفو عند المقدرة، مبدعون)

خامساً: تحديد المصطلحات:

أولاً: الأثر:

أ. لغة: "هُوَ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ، وَالْجَمْعُ أَثَارٌ وَأَثُورٌ، وَخَرَجَتْ فِي إِثْرِهِ وَفِي أَنْزَرَهُ أَيُّ بَعْدَهُ، وَالنَّائِثِرَ: إِبْقَاءُ الْأَثْرِ فِي الشَّيْءِ" (ابن منظور، 2011: 52).

ب. اصطلاحاً: (شحاته وزينب): "بأنه محصلة تغيير مرغوب او غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعلم المقصود" (شحاته وزينب 2004: 22).

ج. التعريف الاجرائي للأثر: بأنه هو مقدار التنمية الذي تحدثه استراتيجية (SPAWN) في مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المجموعة التجريبية بعد اتمام التجربة مقاساً بدرجات الاختبار.

ثانياً: استراتيجية (spawn): عرفها (O'Brien and martin): "بأنها احد الوسائل التي تعزز التعلم من طريق استخدام الاستجابات الكتابية ويمكن ان يربط الطالب استجاباته مع مواقف من حياته اليومية" (O'Brien and martin, 1984).

ثالثاً: التنمية: لغة: ورد في معجم العين لابن منظور: "النَّمَاءُ: الزِّيَادَةُ، نَمَى يَنْمِي نَمْيًّا وَنُمُيًّا وَنَمَاءً: زَادَ وَكَثُرَ، وَرُبَّمَا قَالُوا يَنْمُو نُمُوًّا" (ابن منظور، باب النون، مادة نَمَى، ب ت: 4551).

اصطلاحاً: عرفها (رشوان): "بأنها: تلك العملية التي يتم من طريقها ادراج افكار حديثة سواء على الناحية الاجتماعية ام على الناحية التربوية لغرض التطوير والتحسين واحداث تغييرات في المجتمع (رشوان، 2009: 7).

ج. اجرائياً: يعرفها الباحث: بأنها مقدار التحسن الحاصل في مهارات الفهم القرائي لطلاب عينة البحث المجموعة التجريبية بعد اتمام التجربة، مقاساً بدرجات الإختبار.

رابعاً: مهارات: المهارة لغة: جاء في اللسان: "بهذا الامر أمهرُ به مهارةً أي صيرتُ به حاذقاً" (ابن منظور، باب الميم، مادة مهر: ب ت 4287).

اصطلاحاً: عرفها (عطية): بأنها: "القيام بعملٍ ما بدقةٍ وسهولةٍ وإتقانٍ وسرعةٍ وإقتصادٍ في الجهود المبذولة" (عطية، 2009: 36).

اجرائياً: يعرفها الباحث بانها: (مدى توظيف طلاب عينة البحث المجموعة للتجريبية من جهد قليل في زمن قصير لبلوغ مستوى فهم قرائي اعلى، مقيس بدرجات اختبار الفهم القرائي المعد من قبل الباحث).

خامساً: الفهم القرائي:

أ. لغة: الفهم : جاء في لسان العرب "الفهم: مَعْرِفَتُكَ الشَّيْءِ بِالْقَلْبِ، وَفَهْمْتُ الشَّيْءَ، عَقَلْتُهُ وَعَرَفْتُهُ وَفَهَمْتُ فَلَانًا وَأَفْهَمْتُهُ وَفَهَمْتُ الْكَلَامَ، فَهْمُهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ وَرَجُلٌ فَهْمٌ، سَرِيعَ الْفَهْمِ، وَيُقَالُ: فَهْمٌ فَهْمٌ أَفْهَمُهُ الْأَمْرَ وَفَهْمَهُ إِيَّاهُ، جُعِلَ يَفْهَمُهُ، وَاسْتَفْهَمْتُهُ مَسْأَلَةً أَنْ يَفْهَمَهُ"

(ابن منظور، باب الفاء، مادة فهم، ب ت: 3481).

القراءة : جاء في معجم لسان العرب: ((قَرَأْتُ الشَّيْءَ قَرَأْنَا جَمَعْتَهُ وَصَمَمْتُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ وَمَعْنَى قَرَأْتُ الْقِرَانَ لَفُظْتُ بِهِ مَجْمُوعًا أَيَّ الْقَيْثِ وَالْقَيْثُ عَلَى الْقِرَاءَةِ نَفْسُهَا يُقَالُ قَرَأْتُ قِرَاءَةً وَقَرَأْنَا وَالْإِقْتِرَاءُ)) (ابن منظور، باب القاف، مادة قرأ: 3563).

ب. اصطلاحاً : عرفه (شحاته) بأنه: "عملية تبيين للكلمات المكتوبة ثم إنشاء صورة واضحة في الذاكرة عن المقروء" (شحاته، 1993: 106).

ج. التعريف الاجرائي للفهم القرائي: هو قدرة طلاب عينة البحث على التفاعل مع النص القرائي بوساطة تحليل مضامينه وأفكاره، وشرحها، وتنظيمها، ومزجها مع مخزونهم الفكري بغية إدراكها والحكم عليها وتذكرها، واستعمالها في المواقف المختلفة، ويستدل عليها من الدرجات التي يحصل عليها الطلاب في اختبار الفهم القرائي المعد من قبل الباحث.

سادساً: الأول المتوسط: الصف الذي تبدأ به المرحلة المتوسطة في نظام التعليم في العراق، ويقبل فيه الطلبة حملة الشهادة الابتدائية أو ما يعادلها ويكون متوسط أعمارهم غالباً (12-13) سنة (وزارة التربية، 1996: 7)

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: الإطار النظري:

أولاً: التعلم النشط:

1. مفهوم التعلم النشط:

إنّ التعلم النشط هو تعلم يُحفز على الكتابة و القراءة والمناقشة والمشاركة لحل المشكلات والمشاركة في الأنشطة التعليمية التي من شأنها إثارة مهارات التفكير العليا كالمشاركة التحليلية ومهارة التركيب ومهارة التقويم (Chickering & Zeld، 1987)، كذلك يُعد طريقة تعليم تسمح للمتعلمين بالمشاركة في الموقف التعليمي بحيث يتخطون ادوارهم السلبية؛ وهو ذلك النوع من التعلم الذي يقلل التركيز على دور المعلم في المحاضرة، ويوجه المتعلمين في اتجاهات كفيّلة بأن تسمح لهم بالاكشاف، يشتمل على أساليب متنوعة للتعليم كالتعليم على هيئة مجموعات صغيرة و المناقشة وعمل المشاريع ولعب الأدوار وطرح اسئلة متنوعة، والهدف منها تمكين المتعلمين من التعلم الذاتي، بإشراف معلمهم (Lorenzen، 2001)، ويرى الباحث أنّ مفهوم التعلم النشط مهما تنوعت وتباينت وجهات النظر فيه، إلا أنّ جميع التعريفات تتفق أنّ المتعلم فيه هو المحور للعملية التعليمية وأنّ المعلم موجه و مرشد،

2. أهداف التعلم النشط: للتعلم النشط أهداف في الميدان التربوي، وهي:

1. تشجيع المتعلمين على اكتسابهم لمهارات التفكير الناقد عند مرور المتعلمين بخبرات فردية أو جماعية متنوعة، لوحدهم أو تحت توجيه المعلم، سوف يكسبون مهارة الاستنتاج و مهارة الاستقراء، وهذه من مهارات التفكير الناقد المهمة. (سعادة، وآخرون، 2011: 34).
2. تشجيع المتعلمين على القراءة الناقدة بفضل الأنشطة الكثيرة التي يقومون بها فتمكنهم من تفحص ما يقرؤون بتمعن كبير، فيفهمون معانيه جيداً ويطرحون أسئلة حولها، فيزداد فهمهم للنص و يبنون عليه أفكاراً جديدة بالتعاون مع زملائهم و إشراف معلمهم.
3. تنويع الأنشطة التعليمية التي تحقق الأهداف التربوية الموضوعة فالتعلم النشط بطبيعته يحتم ضرورة التنويع من الأنشطة لتناسب مع حاجات المتعلمين واهتماماتهم وميولهم وقدراتهم المختلفة. (الحاج، وحسن 2016: 25).

3. مبادئ التعلم النشط: إنَّ التعلم النشط يقوم على مجموعة أسس ومبادئ التي لا بد من توفرها في العملية التعليمية ليتسم التعلم بأنه تعلم نشط ، ويمكن التعبير عن هذه الأسس والمبادئ فيما يلي:

أولاً: أساليب التدريس و أنشطته: ينبغي أن تتوفر جملة من الأمور في أساليب التعلم النشط أهمها:

1. أن يقوم الأسلوب على التفاعلية بين المتعلمين و بين المعلم و المتعلم في الموقف التعليمي، والمتعلم هو محور العملية التعليمية.
2. ربط التعلم الحديث بما سبقه وتطبيقه في مواقف جديدة حقيقية.
3. تصميم الموقف التعليمي الذي يدفع المتعلم إلى استخدام مهارات تفكير أعلى بغية تنميتها.
4. مراعاة ما يتسم به المتعلمون من فروق فردية.
5. اعتماد التغذية الراجعة.
6. اعتماد التقويم الذاتي والمتبادل.

ثانياً: مصادر التعلم:

1. التنوع بمصادر التعلم و التأكد من توفرها ما أمكن ذلك.
2. أن تعمل المصادر على اشباع حاجات وميول المتعلمين وتناسب مستوياتهم.
3. أن تكون ذات محتوى جذاب وواضح.

ثالثاً: البيئة النفسية:

وهي عامل مهم يحدد مزاج الفرد و تفاعله في الموقف التعليمي، فإذا ما شعر المتعلم بالاحترام و التقدير و الثقة بالنفس كان أكثر ايجابية و وأكثر رغبة في التعلم، ومن أهم العوامل في البيئة النفسية هي:

اعطاء مساحة من الحرية في التعبير و الحركة المتعلمين. و توفير الاحترام بين الاطراف جميعها و توفير مناخ يجعل المتعلم يشعر بالثقة والامان و الراحة.

رابعاً: البيئة المادية تتطلب بيئة التعليم النشط بعض العناصر المادية اللازمة بحكم اتسام عملية التعلم بالديناميكية و تتطلب تحرك المتعلمين، فكان من الضروري أن تمتاز هذه البيئة بـ:

ترتيب نظام جلوس المتعلمين بالطريقة المطلوبة التي يراها المعلم وفقاً، للاستراتيجية التي سوف توظف في عملية التدريس، تجهيز المقاعد المناسبة، توفير سبورات او لوحات ووسائل بما يتطلبه الموقف التعليمي، توفير اضاءة و تهوية جيدة (عطية، 2016: 238-241).

4. دور المعلم في التعلم النشط: على الرغم من تركز التعليم النشط حول المتعلم الا أن للمعلم دوره كذلك، والذي يتمثل بـ: التواصل مع اولياء الامور و التعاون معهم، الاصغاء إلى المتعلمين و إثارة التفاوض معهم و الاستماع اليهم، تحويل التفاهات من مجموعة الي أخرى و من طالب لآخر، تقييم البرامج المدرسية و ما تعلمه المتعلمون وليس فقط تنفيذها. (سعادة، وآخرون 2011: 113-121)

5. دور المتعلم في التعلم النشط: إن دور المتعلم، في التعلم النشط، يتلخص فيما يلي: يشارك في تقييم ذاته وتقييم أقرانه، واكتشاف نواحي القوة والضعف، ولديه ثقة بقدراته التي تؤهله لاختيار طرائق التعلم، و يستخدم المصادر التعليمية المتعددة المتوفرة (رمضان، 2016: 34).

ثانياً: استراتيجية (Spawn)

(SPAWN): استراتيجية تبدأ بعد قراءة النص المطلوب من محتوى المادة الدراسية ، تسمح للمتعلمين بالمشاركة الفعالة في استخدام ما تعلموه من معلومات، بواسطة جملة من العبارات المحفزة التي تشجعهم على تكوين آراء تتسم بالإبداع. وفق كل عبارة من عبارات (SPAWN) الواردة (Seidel, Perencevich, & Kett2007:255)

1. تفسير عبارات سباون (SPAWN) تتكون استراتيجية (Spawn) من خمس عبارات محفزة هي:

1. الصلاحيات المطلقة: Special Powers إذ يُعطى للمتعلمين صلاحية مطلقة في الإجابة عن مختلف الأسئلة حول النص أو تغيير أجزاء من النص.

2. حل المشكلات Problem Solving : هنا يُطلب من المتعلمين أن يكتبوا حلولاً للمشكلات التي تُطرح عليهم سواء أكانت هذه المشكلات من ضمن موضوع الدرس أم من خارجه.

3. وجهات الرأي المختلفة أو البديلة Alternative Viewpoints: أن يكتب المتعلم عن علاقات بين موضوع الدرس و بين مواضيع اخرى تكون من وجهة نظره، وبنحو مغاير عن النمط المعتاد عليه.

4. ماذا لو ؟؟ What If : إذ يقدم المدرس وجه مغاير عن النص أو أجزاء منه و يسأل المتعلمين أن يكتبوا عن هذا الوجه و التغيير في حال حدوثه.

5. التالي Next: هنا يطلب المدرس من المتعلمين كتابة توقعاتهم بخصوص موضوع معين استناداً على معلومات تم ردهم بها مسبقاً، من النص كانت أم من المدرس، مع مطالبتهم بتقديم تفسير لما يتوقعون أن يحصل فيما بعد (فيشر وآخرون 2009: 178).

2. خطوات استراتيجية سباون (SPAWN): تتألف اسرراتيجية سباون من الخطوات التالية:

1. يحدد المدرس المهام التي يريدونها من المتعلمين، ويدون العبارات الحاتة او المحفزة التي من شأنها مساعدة المتعلمين على تطبيق هذه المهام.

2. تُقدم العبارات المحفزة من قبل المدرس إلى المتعلمين بحسب الامكانيات المتوفرة ، كأن تكتب على السبورة او تعرض بواسطة الحاسوب او بواسطة جهاز العرض فوق الرأس.

3. تفسير عبارات (Spawn) للمتعلمين وبيان معنى كل عبارة حاتة.

4. منح الوقت الكافي للمتعلمين ليدونوا استجاباتهم عن الأسئلة المختلفة للعبارات الحاتة، وفي الكثير من الحالات يستحسن اعطاء عشر دقائق ليكتب المتعلمون استجاباتهم، مع تسجيل التاريخ قبل البدء.

5. يقوم المدرس بتقويم الاجابات، لتشجيعهم و حفزهم على القراءة المعمقة

(2009، 177، فيشر وآخرون).

3. دور المعلم في استراتيجية (SPAWN):

إن الكتابة بطريقة السباون تعتمد على مدى قدرة المدرسين من إنشاء عبارات محفزة كتابية فعالة لمساعدة المتعلمين على توليد افكار أعمق حول المادة التي قيد المناقشة ، وهذه القدرة هي واحدة من المهارات اللازمة للتدريس الناجح (ALkathery، 2020:466).

ويتلخص دور المعلم في استراتيجية سباون بما يلي :

1. تحديد المهارة المراد اظهارها عند المتعلمين او المراد تنميتها.

2. تهيئة عبارات (SPAWN) المحفزة.
3. شرح العبارة المحفزة التي يتم عرضها.
4. فسح المجال المناسب امام المتعلمين لتدوين كتاباتهم.
5. تقييم كتابات المتعلمين و تشجيعهم عبر اعطائهم درجات على كتاباتهم (جواد، 2023: 42).
4. دور المتعلم في استراتيجية (SPAWN): يتلخص دور المتعلم في استراتيجية (SPAWN) بما يلي:

1. قراءة النص بدقة للكشف عن العلاقات و الوصول إلى الاستنتاجات.
 2. كتابة الاستجابة تبعا للسؤال او للعبارة المحفزة.
 3. تعزيز الاستجابة بتفسير الحقيقة حول الاجابة المكتوبة.
- (80, 2014Brozo, Moorman & Meyer)

الفهم القرائي

إنَّ غرض القراءة الأساس هو الفهم القرائي، فعندما يقرأ المتعلمون الكلمات و النصوص المختلفة و لم يصلوا الى فهم تلك النصوص فلا يمكن القول أنهم قرؤوا، فالفهم القرائي قائم على توظيف عمليات الفهم و التفكير في عملية القراءة، وهو بذلك يزيل اللبس عن المعاني في المفردات المبهمة ضمن السياق، أو بلوغ معانٍ جديدة، (السويفي، 2022: 123)

مراحل الفهم القرائي: عملية القراءة تمر بمراحل عدة لبلوغ هدفها و هو الفهم، وهذه المراحل هي:

1. مرحلة الإدراك الحسي: هي مرحلة تقتضي التعرف على الأحرف و الكلمات، ومؤشرات من سطح النص أي فك الرموز من الكلمات من طريق فهم إملائية المادة المقروءة تحويتها.
2. مرحلة عملية التنشيط: تتضمن عملية البحث في الذاكرة عن معلومات ملائمة، ويقع هذا النشاط في مستوى معالجة النصوص، فتميز الحروف نشاط يتطلب عملية تعرف إدراكي، ومن جهة أخرى فالتنشيط لا يجري حرفاً تلو حرف، أو مقطعا تلو مقطع، وإنما تحدث العملية بنحوٍ شامل إذ يحدث هذا الاسترجاع في الذاكرة بالبحث عن معنى كلمة، أو مجموعة من الكلمات التي تم خضوعها لعملية التفكير وبهذا يتيح التنشيط بوضع المعلومات المناسبة عند القارئ موضع التصرف ويتحتم الانتباه أكثر إلى ذلك النشاط فالتنشيط سابق للمعالجة التي ستجري على المعلومات المقدّمة

(الدليمي، وسعاد، 2009: 22_23).

3. الاستدلال: ويُقصد به استخدام القارئ للمعلومات المتوافرة؛ بهدف إثراء ما يتضمن النص من معلومات، أو إكمال هذه المعلومات، أو تحويلها، حتى يسهل على القارئ فهمها وحفظها، وبالاستدلال يكتشف الترابط المنطقي من عدمه في النص.
 4. التنبؤ: وهو نوع من النشاط الإدراكي قائم على التكهن بمعلومات ما تزال غير متوافرة، يهدف التنبؤ إلى تحديد معنى النص الحقيقي، فهو يقدم المؤشرات التي تسهل إختيار التفسير الأنسب للنص، لمتابعة القراءة.
 5. نشاط الحفظ: إنَّ الحفظ لمدة طويلة يتحقق أكثر من طريق التّصوّر الدّلالي، "فتذكّر النصّ كلّه يتناقص بسرعة أكثر من التذكّر المنسوب للمدلول"، أمّا المعلومات حتى و إن جرى خزنها في الذاكرة فوراً، فتبقى عرضة للنسيان
 6. الاسترجاع والعرض: وهو نشاط يقوم على استرجاع المعلومات التي تم تخزينها في الذاكرة بعد خضوعها لمعالجة معينة (زاير، و عهد، 2015: 87).
- مستويات الفهم القرائي: إنَّ مستويات الفهم القرائي تتباين بحسب التصنيفات التي تناولتها، و أهم هذه التصنيفات هي:

تصنيف طعيمة: يضع التصنيف هذا الفهم في مستويات ثلاثة؛ وفقاً لمهارات القارئ العقلية التي يوظفها عند قراءته، تتمحور حول ثلاث مهارات أساسية هي: مهارة الاستيعاب، ومهارة النقد، ومهارة التفاعل مع النص .

تصنيف طعيمة و الشعبي فُسم الفهم في هذا التصنيف على ثلاثة مستويات، مستوى الفهم الحرفي، مستوى الفهم النقدي، مستوى الفهم التطبيقي: (طعيمة ، الشعبي، 2006 : 93-92).

تصنيف البصيص : وبهذا يجعل مستويات الفهم القرائي أربع هي: مستوى الفهم الحرفي، مستوى الفهم الاستنتاجي، مستوى الفهم الناقد، مستوى الاستجابات الإبداعية (الفهم الإبداعي) (البصيص ، 2011 : 64).

تصنيف الناقه و حافظ: يتكون من المستويات التالية: الفهم المباشر (الحرفي، الفهم الاستنتاجي ، الفهم النقدي، الفهم التدوقي، الفهم الإبداعي: (الناقه و حافظ، 2002: 65) واعتمد الباحث هذا التصنيف (الناقه و حافظ).

المحور الثاني: الدراسات السابقة

قسم الباحث الدراسات على محورين:

المحور الأول: دراسات تناولت المتغير المستقل: استراتيجية (spawn) :

أولاً: دراسة (Alkthey & dalal,2020)

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى دراسة أثر استراتيجية ((SPAWN)) في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية وعادات العقل الإنتاجية في اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

مكان الدراسة: المملكة العربية السعودية **عينة الدراسة:** تكونت العينة من ستين طالباً وطالبة في

الصف الثاني الثانوي. **المنهج المتبع:** اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي أداة الدراسة: تم استخدام

أداة الاختبار في الكتابة التعبيرية. **مدة التجربة:** (11 اسبوعاً) **المرحلة الدراسية:** الصف الثاني

الثانوي، **الوسائل الاحصائية:** معامل ارتباط بيرسون واختبار t للعينات المستقلة واختبار t للعينات

المقترنة ومربع ETA ، **نتائج الدراسة:** "وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات

المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإقناعية ومقياس عادات العقل الإنتاجية لصالح المجموعة التجريبية"

ثانياً: دراسة (جواد: 2023)

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة "أثر استراتيجية (SPAWN) في تحصيل مادة الكيمياء

والمهارات الحياتية عند طلاب الصف الثاني المتوسط" **مكان الدراسة:** العراق، جامعة بغداد، كلية ابن

الهيثم للعلوم الصرفة، **عينة الدراسة:** تمثلت العينة بمجموعتين للبحث، المجموعة التجريبية و التي

بلغ عددها (32) و المجموعة الضابطة وعددها (34)، وتم اختيارهما عشوائياً. **المنهج المتبع:** المنهج

المتبع في الدراسة هو المنهج التجريبي. **أداة الدراسة:** أعد الباحث أداتين، الأولى اختبار تحصيلي و

الثانية مقياس للمهارات الحياتية. **مدة التجربة:** طيلة الفصل الدراسي الأول **المرحلة الدراسية:** الصف

الثاني المتوسط، **الوسائل الاحصائية:** معادلة ستيفن تومسن، معادلة الفا كرو نباخ، معادلة صعوبة

الفقرات، معادلة تمييز الفقرات، الاختبار التائي (t-test)، تحليل التباين الاحادي، مربع إيتا، **نتائج**

الدراسة: "وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة

التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية سباون (SPAWN) ومتوسط درجات طلاب المجموعة

الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في المهارات الحياتية لصالح المجموعة

التجريبية"

المحور الثاني: دراسات تناولت المتغير التابع: الفهم القرآني:

دراسة الساعدي: (2011) هدف الدراسة: معرفة أثر استراتيجية روبنسون في تنمية الفهم القرآني في مادة المطالعة لدى طلاب الصف الأول المتوسط، **مكان الدراسة:** العراق، الجامعة المستنصرية، كلية التربية. **عينة الدراسة:** بلغ عدد طلاب المجموعة التجريبية (30) و بلغ عدد طلاب المجموعة الضابطة (30) وتم اختيار الشعبتين بالطريقة العشوائية، **المنهج المتبع:** المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج التجريبي. **أداة الدراسة:** اعد الباحث اختباراً لقياس مستوى الفهم القرآني. **مدة التجربة:** طيلة الفصل الدراسي الأول. **المرحلة الدراسية:** طلاب الصف الأول المتوسط **الوسائل الاحصائية:** الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، مربع كاي، **نتائج الدراسة:** اظهرت الدراسة التفوق لطلاب المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستراتيجية روبنسون على طلاب الضابطة الذين تم تدريسهم بالطريقة التقليدية. **ثانياً: دراسة (الجبوري: 2018) هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى معرفة أثر أنموذجي ستال مورفي وشتاين في الفهم القرآني والأداء التعبيري عند طالبات الصف الأول المتوسط، **مكان الدراسة:** العراق، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، **عينة الدراسة،** بلغت عينة البحث (86) طالبةً حيث تقسمت بواقع (28) طالبة في المجموعة التجريبية الأولى ، و (27) طالبةً في المجموعة التجريبية الثانية، وأما المجموعة الضابطة بلغت (31) طالبةً. واختيرت المجموعات عشوائياً، **المنهج المتبع،** المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج التجريبي، **أداة الدراسة،** الأداة الأولى هي اختبار الفهم القرآني، أما الأداة الثانية هي الكتابة التعبيرية، **مدة التجربة،** الفصل الدراسي الأول **المرحلة الدراسية:** الصف الأول المتوسط، **الوسائل الاحصائية:** (تحليل التباين الأحادي ، معامل الصعوبة ، معامل التمييز ، معادلة فعالية البدائل الخاطئة ، مربع كاي ، معامل ارتباط بيرسون ، طريقة شيفيه ، معادلة ألفا. كرونباخ) **نتائج الدراسة:** تفوق طالبات المجموعة التجريبية الاولى والثانية اللاتي درسن باستعمال أنموذج ستال مورفي على طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي درسن المادة باستعمال أنموذج شتاين في الفهم القرآني، تفوق طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللاتي درسن باستعمال أنموذج ستال مورفي على طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي درسن المادة باستعمال أنموذج شتاين في الأداء التعبيري، تفوق طالبات المجموعتين التجريبية الأولى والثانية اللاتي درسن باستعمال أنموذجي ستال مورفي وشتاين على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة باستعمال الطريقة التقليدية في الفهم القرآني، تفوق طالبات المجموعتين التجريبية الأولى والثانية اللاتي درسن باستعمال أنموذجي ستال مورفي وشتاين على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة باستعمال الطريقة التقليدية في الأداء التعبيري، **ثالثاً: دراسة (العقيلي: 2022) هدف الدراسة:** معرفة أثر استراتيجيتي التجميع وترشيح الأفكار في الفهم القرآني والأداء التعبيري عند طلاب الصف الأول المتوسط **مكان الدراسة:** العراق، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، **عينة الدراسة:** بطريقة السحب العشوائي تم اختيار الشعبة (ب) مجموعة تجريبية أولى و بلغ عددها (37) طالباً ، وشعبة (ج) مجموعة تجريبية ثانية بلغ عددها (34) طالباً ، وشعبة (أ) مجموعة ضابطة بلغ عددها (36) طالباً. **المنهج المتبع:** المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج التجريبي، **أداة الدراسة:** اعدّ الباحث اختبارين الأول لقياس الفهم القرآني و الثاني للكتابة التعبيرية **مدة التجربة:** طيلة الفصل الدراسي الأول **المرحلة الدراسية:** الصف الأول المتوسط، **الوسائل الاحصائية:** استخدم الباحث الوسائل الاحصائية التالية: "تحليل التباين الاحادي، مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون، معامل الصعوبة، معامل القوة التمييزية، فعالية البدائل الخاطئة، معادلة الفاكرونباخ، طريقة شيفه" **نتائج الدراسة:** "أسفرت النتائج على تفوق المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة في اختبار الفهم القرآني والأداء التعبيري"

جدول (1) جدول موازنة بين الدراسات المذكورة

ت	الباحث السنة البلد	الهدف من الدراسة	مكان الدراسة	نوع العينة و حجمها	أدوات الدراسة	الوسائل الإحصائية	النتائج
1	الساعدي: 2011م العراق.	معرفة أثر استراتيجية روبنسون في تنمية الفهم القراني عند طلاب الصف الاول المتوسط.	العراق، الجامعة المستنصرية كلية التربية	العينة ذكور. عدد المجموعة التجريبية (30) والمجموعة الضابطة (30)	الاختبار لقياس مستوى الفهم القراني.	الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين. ومعامل ارتباط بيرسون. ومربع كاي.	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.
2	الجبوري: 2018 العراق	معرفة أثر أنموذجي ستال مورفي وشتاين في الفهم القراني والأداء التعبيري عند طالبات الصف الأول المتوسط.	العراق، الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية	العينة إناث. عدد المجموعة التجريبية الاولى (28) عدد المجموعة التجريبية الثانية (27) والمجموعة الضابطة (31)	الاختبار لقياس مستوى الفهم القراني. واختبار الكتابة التعبيرية. فعالية البدائل الخاطئة والفاكرونباخ و شيفة.	تحليل التباين الاحادي و معامل الصعوبة و معامل التمييز و معامل ارتباط بيرسون و فعالية البدائل الخاطئة والفاكرونباخ و شيفة.	تفوق طالبات المجموعتين التجربيتين على طالبات المجموعة التقليدية.
3	العفيلي: 2022 العراق	أثر استراتيجتي التجميع وترشيح الأفكار في الفهم القراني والأداء التعبيري عند طلاب الصف الأول المتوسط.	العراق، الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية.	العينة ذكور. عدد المجموعة التجريبية الاولى (37) والمجموعة التجريبية الثانية (34) والمجموعة الضابطة (36)	الاختبار لقياس مستوى الفهم القراني. واختبار الكتابة التعبيرية.	تفوق طلاب المجموعتين التجربيتين على طلاب المجموعة التقليدية.	
4	Alkathery &dadal:	معرفة أثر استراتيجية	Arab World	تكونت العينة من ستين	تم استخدام	معامل ارتباط بيرسون و	تفوق طلبة المجموعة

التجريبية على المجموعة الضابطة في درجات الاختبار البعدي	مربع اختبار t للعينات المستقلة و اختبار t للعينات المقترنة	اختبار الكتابة التعبيرية.	طالباً و طالبة في الصف الثاني الثانوي. بمجموعتين تجريبية و ضابطة بلغ عدد الواحدة (30)	English Journal (AWEJ) Volume . 11 Number March 1 2020	(SPAWN في) تنمية مهارات الكتابة الإقناعية وعادات العقل الانتاجية ي اللغة الانجليزية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.	2020 السعودية
---	--	---------------------------------	---	---	--	------------------

وجود فرق ذو دلالة احصائية في متوسط الدرجات ولصالح المجموعة التجريبية.	ستيفن تومسن و T- TEST ومعادلة صعوبة الفقرات و معاملة تمييز الفقرات وتحليل التباين الاحادي و مربع ETA والفاكرونباخ	تم استخدام اختبار تحصيلي ومقياس للمهارات الحياتية.	العينة ذكور. عدد المجموعة التجريبية (32) والمجموعة الضابطة (34)	جامعة بغداد كلية ابن الهيثم للعلوم الصرفية.	"معرفة أثر استراتيجية (SPAWN في) تحصيل مادة الكيمياء و المهارات الحياتية عند طلاب الصف الثاني المتوسط".	5 جواد 2023 العراق
--	---	--	--	--	--	-----------------------

مؤشرات من الدراسات السابقة: التقارب بين اعداد العينات وإن تباينت جنساً، جميع الدراسات السابقة استهدفت المرحلة المتوسطة، استهدفت جميع الدراسات في تخصص طرائق تدريس اللغة العربية الصف الأول المتوسط، أجمعت نتائج الدراسات على أثر ايجابي فيما استهدفت.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث: بما أن الهدف من البحث هو تعرف أثر استراتيجية (SPAWN) في تنمية مهارات الفهم القرائي عند طلاب الصف الأول المتوسط، لذلك اختار الباحث المنهج التجريبي، كون أن هذا المنهج يتلائم وإجراءات البحث. اتبع الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي وهو تصميم ذا المجموعتين المتكافئتين (التجريبية و الضابطة) العشوائية الإختيار ذا الإختبار البعدي. و شكل(1) يوضح ذلك.

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	استراتيجية SPAWN	مهارات الفهم القرائي	الاختبار البعدي

الضابطة

مجتمع البحث: اشتمل مجتمع البحث على طلاب الصف الأول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية للبنين النهارية الحكومية في محافظة بغداد للعام الدراسي 2024/ 2025 و التي توزعت في المديرية الست للتربية في محافظة بغداد، واختار الباحث المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة

الأولى بالصورة القصدية، و زار الباحث قسم التخطيط التربوي / شعبة الإحصاء في المديرية مستصحباً معه كتاب تسهيل المهمة الصادر من كلية التربية الأساسية، لمعرفة مدارس البنين الثانوية والمتوسطة التابعة لها.

عينة البحث: اختار الباحث قاطع الراشدية قسدياً، وذلك لقربه من سكن الباحث، وبعد الاطلاع على مخططات وقوائم المدارس في قطاع الراشدية وجد الباحث انها تضم (6) مدارس، اختار الباحث بنحو عشوائي* (ثانوية النوارس للبنين) لتكون عينة البحث و ميدان التجربة، حيث زار الباحث المدرسة مستصحباً معه كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية بغداد، وقد وجد الباحث أنّ المدرسة ضمت شعبتين لصف الأول المتوسط، (الشعبة أ و الشعبة ب)، وبطريقة السحب العشوائي* البسيط اختار الباحث الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي سيتم تدريسها لمادة المطالعة (الجزء الثاني) وفق خطوات استراتيجية (SPAWN)، والشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس نفس المادة لكن بالطريقة التقليدية، بلغ عدد طلاب المجموعتين معاً (64) طالباً، (31) طالباً في المجموعة التجريبية (أ)، و(33) طالباً في المجموعة الضابطة (ب). وبعد استبعاد الطلاب الراسبين إحصائياً من المجموعتين، صار عدد طلاب المجموعة التجريبية (أ) (30) طالباً، وعدد طلاب المجموعة الضابطة (ب) (31) طالباً، و جدول (2) يوضح ذلك:

الشعبة	المجموعة	العدد قبل الاستبعاد	العدد بعد الاستبعاد
أ	التجريبية	31	30
ب	الضابطة	33	31
المجموع		64	61

تكافؤ مجموعتي البحث: لضمان سلامة التجربة أجرى الباحث قبل الشروع بالبداية بها تكافؤاً إحصائياً بين مجموعتي البحث في المتغيرات التالية والتي من الممكن أن تؤثر في النتائج، وهي: العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور، ودرجات اللغة العربية لإمتحان النصف الأول من العام الدراسي 2024/2025 ، درجات اختبار الفهم القرائي القبلي الذي بناه الباحث، تحصيل الأبوين الدراسي.

1. **العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور:** حسب الباحث أعمار الطلاب بالشهور وبعد اجراء العمليات الحسابية بين متوسط اعمار الطلاب باستعمال اختبار (t test) لعينتين مستقلتين، تبين عدم وجود فروق ذات دالة احصائية بين طلاب المجموعتين في متغير العمر الزمني، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.549)، وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.001)، عند مستوى دلالة (0.05) ، وبدرجة حرية (59)، و جدول (3)، يبين ذلك.

جدول (3) يوضح المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والتباين وقيمة اختبار (t test) المحسوبة والجدولية، لإيجاد فرق المتوسطات لطلاب مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني محسوباً بالشهور والدلالة

مستوى الدلالة	الاختبار التائي		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
0.05	2.001	0.549	59	59.551	7.717	155.367	30	التجريبية
				63.056	7.941	156.548	31	الضابطة

درجات مادة اللغة العربية للنصف الأول من العام الدراسي 2025 / 2024

حصل الباحث على الدرجات من سجلات الطلاب، وبالتعاون مع إدارة المدرسة ملحق (6)، وعند إجراء الموازنة بين متوسط درجات المجموعتين باستعمال اختبار (t test) لعينتين مستقلتين، تبين للباحث عدم وجود فروق دالة احصائية بين المجموعتين في هذا المتغير، فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.276)، وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2.001)، عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (59) وجدول (4)، المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيمة اختبار (t test) المحسوبة والجدولية، لإيجاد فرق المتوسطات لطلاب مجموعتي البحث في متغير درجات نصف السنة والدلالة

مستوى الدلالة 0.05	الاختبار التائي		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة احصائيا	2.001	0.276	59	214.602	14.649	59.13	30	التجريبية
				158.557	12.592	60.10	31	الضابطة

اختبار الفهم القراني القبلي : للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في اختبار الفهم القراني القبلي، اعتمد الباحث اختباراً للفهم القراني بناه بنفسه لهذا الغرض، وطبق الباحث الاختبار على مجموعتي البحث في يوم (الخميس) الموافق (13/2/2025)، وبعد حصول الباحث على اجابات الطلاب ملحق (12)، اجريت العمليات الحسابية لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين استعمل الباحث اختبار (t test) لعينتين مستقلتين، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائية بين طلاب المجموعتين في درجات اختبار الذكاء، فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.769)، وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.001)، عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (59) وجدول (6)، يبين ذلك . جدول (5) يوضح المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيمة اختبار (t test) المحسوبة والجدولية، لإيجاد فرق المتوسطات لطلاب مجموعتي البحث في متغير اختبار الفهم القراني القبلي والدلالة

مستوى الدلالة 0.05	الاختبار التائي		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	مستوى التحصيل الدراسي للأهات				قيمة (كا ²) Chi-Square	
	الجدولية	المحسوبة						الجاهلية	الابتدائية ومتوسطة	تقرا وتكتب	الجاهلية		
غير دالة احصائيا	2.001	0.769	59	30.516	5.524	19.63	30	10	11	9	30	5.26	التجريبية
								5	10	16	31	5.26	الضابطة
المجموعة													
التجريبية													
الضابطة													

التحصيل الدراسي للأبوين لطلاب المجموعتين حصل الباحث على المعلومات التي تتعلق بالتحصيل الدراسي للأبوين لطلاب المجموعتين من طريق البطاقات المدرسية، وبعد جمع البيانات وتحليلها احصائياً لمعرفة دلالة الفروق بينهما استعمل اختبار (مربع كاي) لدلالة الفروق كما في الآتي:

أ. **التحصيل الدراسي للأباء** وبعد أن جمع الباحث المعلومات، وتم تحليلها احصائياً، ظهرت قيمة مربع كاي المحسوبة (0.510)، وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (5.991)، عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (2)، وبذلك تعد المجموعتين متكافئة في هذا المتغير وجدول (7) يبين ذلك. **التحصيل الدراسي للأمهات:** وبعد أن جمع الباحث المعلومات، وتم تحليلها احصائياً، ظهرت قيمة مربع كاي المحسوبة (3.659)، وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (5.991)، عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (2)، وبذلك تعد المجموعتين متكافئة في هذا المتغير وجدول (8) يبين ذلك. **ضبط المتغيرات الدخيلة للحفاظ على سلامة التجربة،** جهد الباحث في السيطرة على المتغيرات الدخيلة التي من المحتمل أن تؤثر في النتائج، وفيما يأتي بيان لتلك المتغيرات التي لم تؤثر على سير البحث: (ظروف التجربة و الحوادث المصاحبة، الاندثار التجريبي، الفروق الفردية، العمليات المتعلقة بالنضج)

أثر الاجراءات التجريبية: حرص الباحث على ضبط عدة إجراءات تجريبية ليضمن سير التجربة بسلامة ودقة وعلى النحو الآتي:

1. **سرية التجربة:** اتفق الباحث مع إدارة المدرسة و وكذلك مع مدرس مادة اللغة العربية لضمان الدقة العالية في التجربة على أن يكون الباحث مدرس جديد لمادة اللغة العربية، والتأكيد على السرية حتى النهاية.

2. **المدرس القائم بالتجربة** درس الباحث طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة بنفسه. **الوسائل التعليمية:** عمد الباحث على توحيد الوسائل التعليمية المستعملة في التدريس لكلا المجموعتين التجريبية وهي: (السيورة، والاقلام الملونة، والكرات، ومصباح، وبطاقات الملاحظات) **توزيع الحصص الدراسية** اتفق الباحث مع ادارة المدرسة على جدول توزيع حصص المطالعة بحيث يكون متقارباً قدر الإمكان إسبوعياً، كما هو موضح في الجدول.

جدول (6) يوضح توزيع الحصص لمجموعتي البحث اسبوعياً

المجموعة	اليوم	الحصة	الوقت
المجموعة التجريبية	الأحد	الأولى	8:00
المجموعة الضابطة	الأثنين	الأولى	8:00

5. **بناية المدرسة:** تم تطبيق التجربة في بناية واحدة صفوفها متجاورة تشترك في نفس الظروف **6. مدة التجربة:** استمرت التجربة طيلة الفصل الدراسي الثاني للمجموعتين، إذ بدأت يوم الخميس الموافق 13/2/2025 وانتهت التجربة يوم الأربعاء الموافق 23/4/2025. **مستلزمات البحث**

1. **المادة الدراسية:** توحدت المادة الدراسية لكلا المجموعتين، والتي تمثلت بتسعة موضوعات من موضوعات المطالعة في كتاب اللغة العربية (الجزء الثاني) المقرر تدريسه للصف الأول المتوسط في النصف الثاني من العام الدراسي 2024 / 2025.

2. **الأهداف السلوكية:** صاغ الباحث الأهداف السلوكية لموضوعات المطالعة وبلغت (162) هدفاً، على وفق التصنيف المعرفي لبلوم وللمستويات الخمس (مستوى المعرفة، و مستوى الفهم، و مستوى التطبيق، و مستوى التحليل، و مستوى التركيب)، و عرضها الباحث على مجموعة من المحكمين في مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها والقياس و التقويم للتأكد من صلاحيتها، و تم إعتتماد نسبة إتفاق (80%) من المحكمين في قبول أو رفض أو تعديل أي هدف سلوكي.

. **إعداد الخطط التدريسية :** أعد الباحث ثمان عشرة خطة على وفق محتوى المادة، والأهداف السلوكية،

نصفهن على وفق استراتيجية (SPAWN) للمجموعة التجريبية، و مثلهن للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، و عرض الباحث خطتين إنموجيتين على مجموعة من المحكمين في مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها والقياس و التقويم، للإفادة مما يقدموه من آراء وملاحظات ومقترحات.

أداة البحث : مما تطلبه البحث إعداد الباحث لإختبار قياس الفهم القرائي عند طلاب عينة البحث، لمعرفة الفرق بين مجموعتين الدراسة في الفهم القرائي، و تم إعداد هذا الإختبار على وفق الخطوات الآتية:

1. **الهدف من الاختبار:** إنَّ الهدف من الاختبار هو قياس مهارات الفهم القرائي عند طلاب الصف الأول المتوسط في مادة المطالعة(الجزء الثاني).

2. **مستويات اختبار الفهم القرائي :** اعتمد الباحث تصنيف (الناقة و حافظ) لمستويات الفهم القرائي و يعد هذا التصنيف من أكثر التصنيفات شمولاً لمهارات الفهم القرائي؛ كونه يفرد مستوى خاص للجانب الجمالي و التدنوقي(الناقة وحافظ، 2002 : 65). وهذا ما جعل الباحث يختار هذا التصنيف عن التصنيفات الأخرى. وجاء هذا التصنيف على مستويات خمسة الفهم المباشر(الحرفي)، الفهم الاستنتاجي، الفهم النقدي، الفهم التدنوقي الفهم الإبداعي (الناقة و حافظ، 2002 : 65)

3. **اختيار موضوع الاختبار** إنَّ اختبار الفهم القرائي يستلزم توفر نص قرائي مناسب لطلاب عينة البحث، وهذا ما دفع الباحث الى إقتراح ثلاثة نصوص قرائية وهي (بعض الحيلة مهلكة المحتال، عهد الإمام علي عليه السلام الى مالك الأشتر، ومن وصايا لقمان لإبنه)، تم عرضها على مجموعة من المحكمين في مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها والقياس و التقويم، لإختبار واحد من بين هذه النصوص والذي يرونه ملاءماً أكثر ليبنى عليه إختبار الفهم القرائي، و حصل موضوع (من وصايا لقمان لإبنه) على إتفاق (80%) من إختيار المحكمين،

4. **تحديد نوع الإختبار و فقراته** أعدَّ الباحث اختبار الفهم القرائي من اربعة أسئلة، إذ تألف السؤال الأول من (25) فقرة موضوعية من نوع الإختيار من متعدد بأربعة بدائل، والسؤال الثاني من نوع أسئلة الربط، تألف من (5) فقرات بسبع إجابات، إجابتان منهنَّ وضعت للتصحيح، والسؤال الثالث من نوع إكمال الفراغات تألف من (5) فقرات بخمس إجابات، اما السؤال الرابع فكان من المقالي وتألف من فقرتين، لقياس أبداع طلاب عينة البحث.

5. **إعداد تعليمات الاختبار:** ارادَ الباحث من تعليمات الاختبار إكمال الهدف من الاختبار نفسه، فهدفت التعليمات توضيح ما قد يلتبس على طلاب العينة، كذلك السعي بتحقيق الجدية عند الإجابة، و ضمان ورقة اختبار كل طالب بتدوين اسمه، و صاغ الباحث التعليمات التالية:

عزيزي الطالب: اكتب اسمك الثلاثي و شعبتك في المكان المخصص لهما، قراءة الموضوع قراءة جيدة و متأنية قبل البدء بالإجابة عن الاسئلة، قراءة كل سؤال بدقة و عناية قبل الإجابة عنه، عليك أن تختار إجابة واحدة فقط من بين الإختيارات، ضع دائرة (O) حول الحرف الذي يمثل الإجابة التي تراها ملائمة للسؤال الأول، درجة الاختبار الكلية (45)

6. **تعليمات التصحيح** أعدَّ الباحث الإجابات الإنموزجية عن فقرات الاختبار، إذ خصص درجة لكل فقرة في الاختبار، و كالتالي:

الاسئلة الموضوعية : ينطبق هذا على السؤال الأول و السؤال الثاني والسؤال الثالث: درجة واحدة إذا كانت الإجابة صحيحة و(صفر) إذا كانت الإجابة خاطئة وتعامل الفقرة المتروكة معاملة الفقرة الخاطئة، **الأسئلة المقالية**: ينطبق هذا على السؤال الرابع: **الفقرة الأولى من السؤال الرابع**: درجة واحدة للإجابة الصحيحة، و (صفر) للإجابة الخاطئة، **الفقرة الثانية من السؤال الرابع**: (3 درجات) للإجابة الصحيحة الكاملة، (درجتان) للإجابة الصحيحة الغير كاملة، (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة الضعيفة، (صفر) للإجابة الخاطئة، بلغت الدرجة العليا للاختبار(45) و الدرجة الدنيا(صفر).

7. **صدق الاختبار** اعتمد الباحث الصدق الظاهري في التحقق من صدق الاختبار، عرض الباحث الاختبار على مجموعة من المحكمين في مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها والقياس والتقويم، ؛ لمعرفة الآراء حول مدى صلاحية فقرات الاختبار، ومناسبة توزيع الدرجات على فقرات الاختبار، اعتمد الباحث نسبة (80 %) من اتفاق آراء المحكمين بخصوص صلاحية الفقرات وفي ضوء ملحوظات المحكمين، صارَ الاختبار بالصيغة النهائية متكون من (33) فقرة، بلغت الفقرات الموضوعية (30) فقرة ، والفقرات المقالية (3) فقرات.

8. التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

أ. **التطبيق الاستطلاعي الأول**: تم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الأولية، بواقع (34) طالب من (متوسطة سليم البصري) التابعة الى تربية بغداد / الرصافة الأولى في قاطع الراشدية، والتي تعد جزء من مجتمع مدارس البحث، لغرض تحديد الوقت اللازم للإجابة عن الاختبار، والتأكد من الوضوح لفقرات الاختبار وتعليماته، وتم هذا الاختبار بعد اتفاق الباحث مع إدارة المدرسة بتحديد موعد الاختبار قبل اسبوع من إجرائه، إذ طبق الباحث الاختبار يوم الأحد (9/2/2025)، وكانت جميع تعليمات الاختبار واضحة وكذلك فقراته، سجل الباحث الوقت الذي استغرقه كل طالب، و اتضح أنّ المتوسط الزمني الذي يستغرقه الطلاب للإجابة كان (35) دقيقة. ولحساب زمن الإجابة عن الاختبار اعتمدَ الباحث المعادلة التالية:

الزمن المناسب للاختبار = $\frac{\text{زمن الطالب الأول} + \text{زمن الطالب الثاني} + \dots}{\text{عدد الطلاب الكلي}}$

ب. **التطبيق الاستطلاعي الثاني العينة الإحصائية (تحليل فقرات الاختبار)** تم تطبيق الاختبار من قبل الباحث على عينة تكونت من (16٥) طالب من المدرستين التاليتين مجتمعة (ثانوية الشيخ طالب العلي، وثانوية عبدالله الفياض للبنين)، مثلت المدارس السابقة مجتمع البحث كونها تنتمي الى مديرية تربية الرصافة الأولى/ قاطع الراشدية. طبق الاختبار في المدارس المذكورة في أيام: (الاثنين 10/ 2/2025)، والثلاثاء (11/ 2/2025)، توالياً، وبعد إتمام تصحيح الإجابات، تم ترتيب الدرجات من قبل الباحث تنازلياً، واختيرت نسبة الـ (27%) العليا والبالغة (45) طالب، ومثلها نسبة وعدداً مثلت المجموعة الدنيا، ليتم حساب الصعوبة للفقرات، وقوى تمييزها، وفعالية البدائل الخاطئة، وجاءت كالتالي:

أولاً: **صعوبة فقرات الاختبار** وتبين عند حساب مستوى الصعوبة لفقرات الاختبار، أنّ درجة الصعوبة للأسئلة الموضوعية تقع بين (0,42، 0,62) والأسئلة المقالية جاءت الصعوبة فيها بين (0,48، 0,52). ويذكر بلوم أنّ الفقرة الإختبارية تُعد مقبولة إذا تراوحت صعوبتها بين (0,20_0,80) (168: 1971Bloom)

ثانياً: تمييز فقرات الاختبار تبين عند حساب قوة التمييز لفقرات الاختبار من النوع الموضوعي أنها تراوحت كبيت: (0.38، 0.49) وقوة التمييز لفقرات الاختبار من النوع المقالي تراوحت بيت: (0.42، 0.56). ويرى (Ebel) أنّ الفقرات الإختبارية اذا بلغت القوة التمييزية الخاصة بها (0,30) فأكثر تعد جيدة، (Ebel 1972: 406). وعليه تم القبول لجميع الفقرات، وجدول (7) وجدول (8) يوضحان ذلك.

عدد المجموعتين		حجم العينة	عدد احدى المجموعتين	
90		165	45	
صعوبة الفقرات	تمييز الفقرات	الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا	الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا	الفقرات
س1				
0.51	0.44	13	33	1
0.44	0.44	10	30	2
0.43	0.47	9	30	3
0.46	0.47	10	31	4
0.47	0.44	11	31	5
0.52	0.42	14	33	6
0.50	0.42	13	32	7
0.49	0.44	12	32	8
0.42	0.44	9	29	9
0.54	0.42	15	34	10
0.53	0.44	14	34	11
0.60	0.44	17	37	12
0.57	0.47	15	36	13
0.59	0.47	16	37	14
0.56	0.49	14	36	15
0.59	0.42	17	36	16
0.61	0.42	18	37	17
0.53	0.40	15	33	18
0.56	0.40	16	34	19
0.58	0.44	16	36	20

0.51	0.40	14	32	21
0.48	0.42	12	31	22
0.47	0.40	12	30	23
0.46	0.42	11	30	24
0.58	0.40	17	35	25
س2				
0.43	0.42	10	29	1
0.59	0.38	18	35	2
0.44	0.40	11	29	3
0.62	0.40	19	37	4
0.60	0.40	18	36	5

جدول (8) يوضح صعوبة الفقرات الموضوعية و معامل التمييز
صعوبة وتمييز الفقرات المقالية

السؤال	الصعوبة	المجموعة الدنيا							المجموعة العليا							تغير
		عدد المجموعتين							عدد المجموعتين							
		0	1	2	3	4	5	مجموع	0	1	2	3	4	5	مجموع	
الثالث	0.53	16	10	6	5	5	3	72	166	16	11	10	5	2	1	
الرابع / 1	0.52	29	10	6				22	72				30	12	3	
الرابع / 2	0.48	26	8	6	5			35	95			20	13	9	3	

جدول (8) يوضح صعوبة الفقرات المقالية و معامل التمييز
ثالثاً: فاعلية البدائل المخطوءة: بعد الحساب لفعالية البدائل المخطوءة لفقرات الاختبار تبين للباحث أن البدائل جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا أكبر من طلاب المجموعة العليا إذ وقعت بين (0,070 - 0,210)، وعليه تم الإبقاء على البدائل المخطوءة من دون أي تغيير، واما السؤال الثاني تراوحت بين (0,42-0,59)
رابعاً: الثبات: استعمال معادلة ألفا كرونباخ من قبل الباحث للحصول على معامل الثبات للاختبار، إذ تم اخذ عينة مكونة من (100) إجابة وبشكل عشوائي من العينة الإحصائية، إذ بلغ معامل الثبات للسؤال الأول (0.885) و للسؤال الثاني (0.822) و للسؤال الثالث (0.844) و للسؤال الرابع (0.851) وبلغت القيمة الكلية للاختبار (0.919)، وتمثل قيمة الثبات المحسوبة بالطريقة السابقة معامل الإتساق الداخلي بين فقرات الاختبار (عودة، 2005: 354)، وبعد التأكد من الصدق للاختبار

والثبات ودرجة الصعوبة والسهولة والتميز وفعالية البدائل للاختبار، صار الاختبار جاهزاً للتطبيق بالصيغة النهائية. وجدول (9) يوضح ذلك
جدول (9) يوضح فعالية البدائل الخاطئة

165				حجم العينة										
				عدد المجموعتين				عدد احدى المجموعتين						
				90				45						
فعالية البدائل الخاطئة				إجابات المجموعة الدنيا				إجابات المجموعة العليا						
د	ج	ب	أ	المجموع	د	ج	ب	أ	المجموع	د	ج	ب	أ	الفرقات
س1														
0.16-	0.13-	√	0.16-	45	9	12	13	11	45	2	6	33	4	1
0.16-	√	0.13-	0.16-	45	11	10	9	15	45	4	30	3	8	2
√	0.18-	0.16-	0.13-	45	9	15	13	8	45	30	7	6	2	3
0.18-	0.16-	0.13-	√	45	11	13	11	10	45	3	6	5	31	4
0.13-	0.18-	√	0.13-	45	10	15	11	9	45	4	7	31	3	5
0.13-	0.16-	0.13-	√	45	9	8	14	14	45	3	1	8	33	6
√	0.16-	0.13-	0.13-	45	13	8	13	11	45	32	1	7	5	7
0.16-	√	0.13-	0.16-	45	8	12	9	16	45	1	32	3	9	8
0.44	0.16-	0.16-	0.13-	45	9	14	10	12	45	29	7	3	6	9
0.16-	0.13-	0.13-	√	45	10	9	11	15	45	3	3	5	34	10
0.13-	√	0.16-	0.16-	45	8	14	10	13	45	2	34	3	6	11
0.16-	√	0.16-	0.13-	45	9	17	11	8	45	2	37	4	2	12
√	0.16-	0.16-	0.16-	45	15	12	10	8	45	36	5	3	1	13
0.18-	0.16-	√	0.13-	45	12	9	16	8	45	4	2	37	2	14
0.18-	√	0.16-	0.16-	45	10	14	9	12	45	2	36	2	5	15
0.13-	0.16-	√	0.13-	45	9	9	17	10	45	3	2	36	4	16
0.13-	0.16-	√	0.13-	45	11	8	18	8	45	5	1	37	2	17
0.13-	0.13-	0.13-	√	45	8	12	10	15	45	2	6	4	33	18

√	0.11-	0.16-	0.13-	45	16	12	8	9	45	34	7	1	3	19
0.16-	0.16-	0.13-	√	45	10	8	11	16	45	3	1	5	36	20
0.16-	0.13-	√	0.11-	45	11	11	14	9	45	4	5	32	4	21
0.11-	√	0.16-	0.16-	45	10	12	9	14	45	5	31	2	7	22
√	0.13-	0.13-	0.13-	45	12	11	9	13	45	30	5	3	7	23
0.13-	0.16-	√	0.13-	45	11	15	11	8	45	5	8	30	2	24
0.13-	0.11-	√	0.16-	45	8	7	17	13	45	2	2	35	6	25

جدول (10) يوضح الثبات لفقرات الاختبار

السؤال	عدد الفقرات	نوع الفقرة	قيمة الفاكرونباخ
س1	25	موضوعي	0.885
س2	5	مقالي	0.822
س3	1	مقالي	0.844
س4	2	مقالي	0.851
الكلي	33	موضوعي ومقالي	0.919

9. تطبيق التجربة: شرع الباحث بتطبيق التجربة على المجموعتين يوم الخميس الموافق 13/2/2025، وبواقع حصة واحدة إسبوعياً لكل مجموعة، استمر تطبيق التجربة لمدة (10) أسابيع لنتتهي يوم الأربعاء الموافق 23/4/2025، تم إبلاغ الطلاب مسبقاً بموعد الإختبار، وطبق الباحث الإختبار بالصورة النهائية على طلاب المجموعتين في نفس التوقيت في الساعة (8.00) من صباح يوم الأربعاء الموافق 23/4/2025، وبتعاون مدرسَي اللغة العربية، ليتمكن الباحث من مراقبة الطلاب اثناء أداء الإختبار، وحرص الباحث على مراعاة مايلي عند تطبيق الإختبار: تجاوز قاعتي الإختبار في بناية المدرسة، تطبيق الإختبار في نفس التوقيت، إشراف الباحث بنفسه على تطبيق الإختبار النهائي وبمساعدة مدرسَي اللغة العربية في المدرسة، إيضاح تعليمات الإختبار للطلاب.

10. الوسائل الاحصائية: استعمل الباحث الوسائل الاحصائية (معادلة الإختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين، مربع كاي Chi square معامل صعوبة الفقرة، معامل تمييز الفقرة ، فاعلية البدائل الخاطئة ، معادلة الفاكرونباخ مربع آيتا η^2)

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتيجة البحث والاستنتاجات والتوصيات، وكذلك ما توصل اليه الباحث من مقترحات في ضوء الهدف من البحث والفرضية والتفسير لتلك النتيجة.

أولاً: عرض النتيجة أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في اختبار الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (5.495) ، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.001)، عند مستوى دلالة (0,05) ، وبدرجة حرية (59) وجدول (11)، يبين ذلك .

جدول (11) يوضح المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والتباين، وقيمة اختبار (t test) المحسوبة والجدولية، لإيجاد فرق المتوسطات لطلاب مجموعتي البحث في الاختبار الفهم القرائي البعدي، والدلالة

مستوى الدلالة (0.05)	الاختبار التاني		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة احصائيا	2,001	5.495	59	26.257	5.124	27.533	30	التجريبية
				41.559	6.447	19.323	31	الضابطة

ثانياً: تفسير النتيجة كشفت نتيجة البحث عن تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية (SPAWN) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا موضوعات المطالعة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في الفهم القرائي، ويرى الباحث أن هذه النتيجة تعزى إلى سبب واحد أو أكثر من الأسباب التالية :

1. ان استراتيجية (SPAWN) عملت على مساعدة الطلاب في التحرر من اطار النص في التعبير عن الأفكار و المعاني، ومكنتهم من التعبير عن أفكارهم بلغتهم الخاصة وهذا يعزز الفهم.
2. إن الربط التقريبي الذي تعمل عليه استراتيجية (SPAWN) بين أحداث النصوص المعروضة للطلاب و بين أحداث بيئة الطلاب يعمل على قبول ما تضمنه النص من معلومات و يعزز بقاءها في ذاكرة الطالب، وهذا يوفر مخزون معرفي قابل للاستدعاء بنحو أفضل في المواقف الجديدة للبناء عليه، وهذا يصب في رفع مستوى الفهم.

ثالثاً: حجم الأثر ولمعرفة حجم اثر استراتيجية (SPAWN) في الاختبار البعدي للفهم القرائي عند طلاب المجموعة التجريبية استعمل الباحث مربع آيتا (η^2) لتحديد حجم اثر المتغير المستقل، وبعد تطبيق المعادلة تبين ان قيمة حجم الاثر تساوي (0.34) إذ ان قيمة (t) بلغت (5.495) وعند تربيعها تبلغ (30.195) وبدرجة حرية (59)، كما في جدول (12).

جدول (12) يوضح قيمة (t) المحسوبة، وقيمة (t^2) وقيمة (df) وقيمة (η^2) ومقدار حجم التأثير في التحصيل لطلاب المجموعة التجريبية

المتغير	قيمة t المحسوبة	قيمة (t^2)	درجة الحرية (df)	قيمة (η^2) آيتا تربيع	مقدار حجم الاثر
التحصيل	5.495	30.195	59	0.34	كبير جدا

وعند مقارنتها مع القيم المعيارية المبينة في الجدول (13)، تبين ان حجم الأثر هو كبير جداً، ويشير ذلك إلى أن استراتيجية (SPAWN) كانت ذات أثر كبير في زيادة الفهم القرائي لطلاب المجموعة التجريبية قياساً بأقرانهم في المجموعة الضابطة، وكما مبين في الجدول (13).

جدول (13) جدول مرجعي لتحديد حجم الاثر (kiss,1989: 445-446)

حجم التأثير				الاداة المستخدمة
صغير	متوسط	كبير	كبير جداً	η^2
0,01	0,06	0,14	0.20	D
0.2	0.5	0.8	1.10	

رابعاً: الاستنتاجات في ضوء نتيجة البحث استنتج الباحث الآتي:

1. أسهمت استراتيجية (SPAWN) في رفع كفاية عملية التدريس وزيادة فاعليته وهذا ما أظهرته نتيجة البحث.

2. إنَّ استراتيجية (SPAWN) رفعت من مستوى المهارات القرآنية لدى الطلاب، وقدرتهم على تفحص النصوص المقروءة، ومعالجتها والتعرف على الجوانب المختلفة في النصوص، وهذا جعل القراءة ذات معنى.
3. إنَّ استراتيجية (SPAWN) عملت على ظهور سلوكيات ايجابية عند الطلاب كالانتباه للدرس و تشويق الطلاب الى متابعة مادة المطالعة وإقبالهم على دراستها.

خامساً: التوصيات في ضوء النتيجة التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة، فإنه يوصي بما يأتي:

1. الإبتعاد عن الطرائق القائمة على التلقين والحفظ، و التوجه قدر الإمكان إلى الطرائق التي تعتمد التحليل و التنبؤ و الاستنتاج وصولاً إلى الإدراك و الفهم.

2. تعريف مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بالاستراتيجيات الحديثة ومنها استراتيجية (SPAWN)، وذلك عبر تضمينها في البرامج التأهيلية والدورات لمدرسي ومدرسات اللغة العربية أثناء خدمتهم.

3. تضمين استراتيجية (SPAWN) واستراتيجيات حديثة أخرى في مادة طرائق التدريس في أقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية، لتعريف الطلبة بالإستراتيجيات الحديثة، وهذا كنمط تطبيقي للتطوير في المناهج الدراسية.

سادساً: المقترحات استكمالاً لنتيجة البحث الحالي، يقترح الباحث ما يأتي:

1. القيام بدراسة مشابهة للبحث الحالي للتعرف على أثر استراتيجية (SPAWN) للفهم القرآني وفق متغير الجنس.
2. إجراء دراسة مشابهة للتعرف على اثر استراتيجية (SPAWN) في متغيرات أخرى مثل التفكير الابداعي أو التفكير الناقد، أو الأداء التعبيري، أو الذوق الابداعي.

3. إجراء دراسة قائمة على الموازنة بين استراتيجية (SPAWN) واستراتيجية أخرى في الفهم القرآني المصادر والمراجع

• ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله على الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة دت

• البصيص، حاتم حسين، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق ٢٠١١

• الحاج، سهيا احمد، وحسن خليل المصالحة: استراتيجيات التعلم النشط أنشطة و تطبيقات عملية، دبيونو لتعليم التفكير، عمان، دبي، 2016

• الخفاف، ايمان عباس: التنمية اللغوية للأسرة و المعلم و الباحث الجامعي، دار الكتب العلمية، عمان 2012
• الدليمي، طه علي حسين، وسعاد عبد الكريم الوائلي: إتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009

• رمضان، منال حسن: استراتيجيات التعلم النشط_ ضبط الذات _ التفكير الايجابي_ الابداع و الشعور الابداعي، دار الأكاديميون، عمان الأردن، 2016

• زاير، سعد علي، و إيمان، اسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها، مطبعة ثائر العصامي مصر مرتضى للنشر، تنفيذ العالمية المتحدة بيروت _ لبنان 2011

• زاير، سعد علي، و إيمان، اسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها، ط1، دار صفاء، عمان 2014
• زاير، سعد علي، و سماء تركي داخل: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط1، الدار المنهجية 2015.

• زاير، سعد علي، و عهود سامي هاشم: كيف نصل للفهم القرآني (القراءة – المطالعة – الفهم القرآني – نماذج الفهم القرآني)، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.

• زيعور، محمد: عالم التربية (ماهية و تاريخ و تطلعات)، دار الهادي للطباعة والنشر، بيروت لبنان 2006
• سعادة، جودت احمد، و فواز عقيل، و مجدي زامل، و جميل شتية، و هدى أبو عرقوب: التعلم النشط بين النظرية و التطبيق، دار الشروق، عمان، 2011.

• السويفي، وائل صلاح: مهارات القراءة والكتابة للطفولة المبكرة إطار نظري وتطبيق عملي، دار الكتب المصرية، مصر، 2022.

• شحاته، حسن سيد، و مروان السمان: المرجع في تعليم اللغة العربية ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة ٢٠١٢

- شحاته، حسن، ومروان السمان: استراتيجيات تعلم اللغة العربية من تنظير الى التطبيق الدار المصرية، ٢٠١٢.
- شهاب، شهرزاد محمد: الرؤى المستقبلية للتربية للعام 2030 م، مجلة مركز البحوث و الدراسات التربوية، وزارة التربية، العراق، العدد(13)، المجلد(4)، السنة(4)، كانون الثاني، 2011.
- الصوفي، عبد اللطيف: فن القراءة أهميتها مستوياتها مهاراتها أنواعها، دار الفكر، دمشق 2007
- طعيمة، رشدي، ومحمد الشعيبي، تعليم القراءة و الأدب، إستراتيجيات مختلفة الجمهور، متنوع دار الفكر العربي للطباعة والنشر القاهرة . ٢٠٠ 6
- عاشور، راتب قاسم، ومحمد فواد الحوامدة: اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان 2003
- عطية، محسن علي: إستراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.
- عطية، محسن علي: البحث العلمي في التربية مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية، دار المناهج، عمان-الاردن، 2009.
- عطية، محسن علي: التعلم أنماط و نماذج حديثة، ط1، دار صفاء، عمان. 2016.
- عطية، محسن علي، وعبد الرحمن الهاشمي: تحليل مضمون المناهج الدراسية، دار صفاء، عمان. 2014.
- عودة، أحمد سلمان: القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الأمل للنشر والتوزيع الطبعة الثالثة، عمان الأردن . ٢٠٠ 5.
- مدكور، علي أحمد: تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، الرياض -الرياض. 1991.
- الناقة، محمود كامل، ووحيد السيد حافظ، تعليم اللغة العربية في التعليم العام مداخله وفنائه، القاهرة . ٢٠٠ ٢.
- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي، و طه علي حسين الدليمي: استراتيجيات حديثة في فن التدريس، ط1، دار المناهج، عمان، الأردن، 2008.
- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي، وفانزة محمد فخري العزاوي: تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محسوبة، دار المسيرة، عمان - الاردن ، 2005.
- Bloom, B. S., Hastings, J.T., & Madaus, G. F.. Handbook on formative and summative evaluation of student learning. (1971)
- Eble, RL: Essentials of Educational Measurement, New Jersey, Englewood Cliffs - Hill Inc, Vol. 1971(4)

المصادر مترجمة إلى الانكليزية

- 1.Ibn Manzur. *Lisan al-Arab*. Edited by Abdullah Ali Al-Kabeer, Muhammad Ahmad Hasballah, and Hashim Muhammad Al-Shazly. Dar Al-Ma'arif, Cairo, [n.d.].
- 2.Al-Basis, Hatem Hussein. (2011). *Developing Reading and Writing Skills: Multiple Strategies for Teaching and Evaluation*. Syrian General Authority for Books, Ministry of Culture, Damascus.
- 3.Al-Hajj, Suha Ahmed & Al-Musalha, Hassan Khalil. (2016). *Active Learning Strategies: Activities and Practical Applications*. De Bono Center for Teaching Thinking, Amman, Dubai.
- 4.Al-Khaffaf, Iman Abbas. (2012). *Linguistic Development for the Family, Teacher, and University Researcher*. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Amman.
- 5.Al-Dulaimi, Taha Ali Hussein & Al-Waeli, Suad Abdul Karim. (2009). *Modern Trends in Teaching Arabic*. Jadara Global Book Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- 6.Ramadan, Manal Hassan. (2016). *Active Learning Strategies: Self-Control, Positive Thinking, Creativity, and Creative Feeling*. Al-Academion Publishing, Amman, Jordan.

7. Zair, Saad Ali & Ayman Ismail Ayez. (2011). *Arabic Language Curricula and Teaching Methods*. Thair Al-Isami Press, Egypt; Murtadha Publishing; United Global Printing, Beirut, Lebanon.
8. Zair, Saad Ali & Ayman Ismail Ayez. (2014). *Arabic Language Curricula and Teaching Methods*, 1st ed., Dar Safa, Amman.
9. Zair, Saad Ali & Sama Turki Dakhel. (2015). *Modern Trends in Teaching Arabic*, 1st ed., Al-Manhajiya Publishing.
10. Zair, Saad Ali & Ohoud Sami Hashem. (2015). *How to Achieve Reading Comprehension (Reading – Study – Reading Comprehension – Comprehension Models)*. Al-Radwan Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
11. Zeyour, Mohammad. (2006). *The World of Education: Essence, History, and Aspirations*. Dar Al-Hadi Publishing, Beirut, Lebanon.
12. Saadah, Judt Ahmad, Fawaz Aqeel, Majdi Zamel, Jameel Shatya, & Huda Abu Arqoub. (2011). *Active Learning Between Theory and Practice*. Dar Al-Shorouk, Amman.
13. Al-Suwaifi, Wael Salah. (2022). *Reading and Writing Skills for Early Childhood: A Theoretical Framework and Practical Application*. Egyptian Book House, Egypt.
14. Shehata, Hassan Sayed & Al-Samman, Marwan. (2012). *The Reference in Teaching Arabic Language*. Arab House for the Writer, Cairo.
15. Shehata, Hassan & Al-Samman, Marwan. (2012). *Strategies for Learning the Arabic Language: From Theory to Application*. Egyptian Publishing House.
16. Shahab, Shahrazad Muhammad. (2011). *Future Visions for Education by the Year 2030*. Journal of the Center for Educational Research and Studies, Ministry of Education, Iraq, Issue (13), Vol (4), Year (4), January.
17. Al-Sufi, Abdul Latif. (2007). *The Art of Reading: Its Importance, Levels, Skills, and Types*. Dar Al-Fikr, Damascus.
18. Taima, Roshdi & Al-Shuaibi, Mohammad. (2006). *Teaching Reading and Literature: Diverse Strategies for a Diverse Audience*. Arab Thought House, Cairo.
19. Ashour, Rateb Qasem & Al-Huwamdeh, Mohammad Fuad. (2003). *Methods of Teaching Arabic: Between Theory and Practice*. Dar Al-Maseera, Amman.
20. Atiyah, Mohsen Ali. (2014). *Metacognitive Strategies in Reading Comprehension*. Dar Al-Manahij Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
21. Atiyah, Mohsen Ali. (2009). *Scientific Research in Education: Its Methods, Tools, and Statistical Techniques*. Dar Al-Manahij, Amman, Jordan.
22. Atiyah, Mohsen Ali. (2016). *Learning: Patterns and Modern Models*, 1st ed., Dar Safa, Amman.
23. Atiyah, Mohsen Ali & Al-Hashemi, Abdulrahman. (2014). *Content Analysis of Curricula*. Dar Safa, Amman.
24. Odeh, Ahmad Salman. (2005). *Measurement and Evaluation in the Teaching Process*, 3rd ed., Dar Al-Amal, Amman, Jordan.
25. Madkour, Ali Ahmed. (1991). *Teaching Arabic Language Arts*. Dar Al-Shawwaf, Riyadh.
26. Al-Naqah, Mahmoud Kamel & Hafez, Waheed Al-Sayyid. (2002). *Teaching Arabic in General Education: Approaches and Techniques*. Cairo.

27. Al-Hashemi, Abdulrahman Abdul Ali & Al-Dulaimi, Taha Ali Hussein. (2008). *Modern Strategies in the Art of Teaching*, 1st ed., Dar Al-Manahij, Amman, Jordan.
28. Al-Hashemi, Abdulrahman Abdul Ali & Al-Ezawi, Faiza Muhammad Fakhri. (2005). *Teaching Arabic Rhetoric: A Practical and Theoretical Vision*. Dar Al-Maseera, Amman, Jordan.

The Effect of The SPWAN Strategy on Developing Reading Comprehension Skills Among First-Year Middle School Students

Mustafa Ali Atiya

Ministry of Education - General Directorate of Education in Baghdad /
First Rusafa

mustafamaster2324@gmail.com

07733014962

Prof. Dr. Saad Swadi Taban

Al-Mustansiriya University / College of Basic Education

saad.swade@uomustansiriya.edu.iq

Abstract :

The current research aims to identify "*The Effect of the SPWAN Strategy on Developing Reading Comprehension Skills among First-Intermediate Grade Students.*" The researcher adopted the experimental method, as it is suitable and appropriate for the nature and objectives of the study. A quasi-experimental design was used, specifically the posttest-only control group design with random assignment. The research sample consisted of (61) students randomly selected from Al-Nawaris Secondary School, affiliated with the General Directorate of Education of Rusafa First in Baghdad Governorate, with (30) students in the experimental group and (31) in the control group. The researcher ensured equivalence between the two groups in variables such as chronological age (in months), parents' academic achievement, mid-year Arabic language grades for the academic year 2024/2025 (for the first intermediate grade), and pretest scores. The researcher personally taught both groups — the experimental group using the SPWAN strategy and the control group using the traditional method for 10 weeks. A reading comprehension test was developed by the researcher, consisting of (33) items distributed across four questions: 30 objective-type items and 3 essay-type items. The test was administered to both groups at the end of the experiment. The data was statistically analyzed using the SPSS program.

The findings revealed:

"There is a statistically significant difference at the (0.05) level between the mean scores of the experimental group and the control group, in favor of the experimental group."

Keywords: Effect, Strategy, SPWAN, Development, Reading Comprehension Skills, First Intermediate